المصدر: الاهرام
التاريخ : ٨ يونيو ١٩٨٠

رأى الأهرام

السـلام ومياه النيل

تهدف مصر كاستراتيجية اساسية لها الى السلام .. فالسلام ليس مطلبا فرديا ولكنه مطلب انسانى .. بل هو مطمح البشرية منذ بدء الحياة .. ففى السلام يشعر الانسان بالامان والاستقرار ، وبأن الشجرة التى يلقى بذرتها فى الارض سوف تثمر له الخير لينعم بعه لا لكى يتبدد ويحترق فى نيران الحرب .

والسلام الذى تتطلع اليه مصر هو سلام مع الجميع .. وسلام للجميع .. ولكن السلام لايعنى ابدا التنازل عن الحقوق او التفريط فيها .. نقول ذلك بمناسبة ما تحاول اثيوبيا اثارته حول ما تسميه اسادة استخدام مصر لمياه النيل . وقد وزعت اثيوبيا ورقة بذلك على الدول الاعضاء فى منظمة الوحدة الافريقية قالت فيها « ان مصر تسىء استخدام مياه النيل وان لمياه النيل اتفاقا وقعته كل الدول التى تعيش على ضفاف النيل وهى تنزانيا والصومال واوغندا وكينيا واثيوبيا والسودان » .

والمياه موضوع من الموضوعات الاساسية التى لايمكن لمصر ان تسمح بالتلاعب فيها .. ومن اجل حقها فى مياه النيل فلقد اعلنت مصر استعدادها لاستخدام القوة . ولقد يبدو ذلك ضد السلام . الذى تتطلع اليه مصر ، ولكنه فى حقيقته عمل مع السلام .. فلايمكن ان يتحقق سلام تحت تهديد او سلام تستأذن فى ظله مصر باستخدام حقها فى مياه النيل التى بها ترتوى ارضا وبشرا .. ذلك لايكسون سلاما وانما استسلام ، وهو ماترفضه مصر وتريده ان يكسون واضحا للجميع .. فالسلام نتطلع اليه نحن ولغيرنا .. ولكن لاسلام اذا ماتصورت اثيوبيا انها تستطيع ان تعوق وصول حقنا الكامل من المياه الى النيل والى مصر .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية